فاعلية برنامج قائم على التخيل البصري على وفق تقنية الكومكس في تنمية الاستعداد للقراءة لدى رياض الاطفال

أ.د زينة جبارغني الأسدي
طرائق التدريس العامة
كلية التربية الأساسية
جامعة بابل

أ.د وجيه المرسى إبراهيم
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية والعلوم الشرعية
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي تعرف(فاعلية برنامج مقترح قائم على التخيل البصري وتقنية الكومكس في تنمية الاستعداد للقراءة لدى رياض الاطفال) .

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الاتية:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية على اختبار" مهارات الاستعداد للقراءة" بمحاورة المختلفة والدرجة الكلية.

اتبع الباحثان المنهج التجريبي وكان مجتمع البحث رياض الاطفال في محافظة بابل (العراق) ، وشملت شملت عينة البحث مجموعة من أطفال الروضة تم اختيارهم بشكل عشوائي من أطفال رياض مدينة بابل وتقسيمهم مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣١) طفلاً وطفلة ، والثانية ضابطة وعددها (٣١) طفلا وطفلة.

استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل السهولة والصعوبة ، ومعامل تمييز الفقرات، والانحراف المعياري)

وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وبدلالة احصائية.

وخرج الباحثان بمجموعة توصيات ومقترحات مكملة للبحث الحالي.

Research Summary

The researchers followed the experimental approach, and the research community was kindergarten in the province of Babil (Iraq), and the research sample included a group of kindergarten children who were randomly selected from the kindergarten children of the city of Babylon and divided into two groups, one of

them experimental and numbering (31) boys and girls, and the second control, numbering (31) A boy and a girl.

The researchers used the following statistical methods: (t-test for two independent samples, coefficient of ease and difficulty, coefficient of item discrimination, and standard deviation(

The results showed that the experimental group outperformed the control group, with statistical significance.

The researchers came up with a set of recommendations and suggestions that complement the current research.

The aim of the current research is to know (the effectiveness of a proposed program based on visual imagination and comics technology in developing readiness for reading in kindergarten.(

To achieve the goal of the research, the researchers formulated the following null hypothesis:

There is a statistically significant difference at the level (0,5) between the mean scores of the control group and the experimental group in favor of the experimental group on the "Readiness for Reading Skills" test with the different dialogue and the total score.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، البرنامج، التخيل البصري، طرائق تدريس، تقنية الكومكس، التنمية، الاستعداد القرائي، رياض الاطفال.

Keywords: effectiveness, program, visual imagination, teaching methods, comics technology, development, reading readiness, kindergarten.

الفصل الاول: التعريف بالبحث:

اولا: مشكلة البحث :

من طريق الواقع الحالي لتدريس اللغة العربية لرياض الأطفال يتضح قلة اهتمام المعلمين بتخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية المتنوعة التي تنمي مهارات وقدرات رياض الأطفال ؛ وذلك لسيطرة فكرة المنهج الموحد على فكر معظم المعلمين ، بالإضافة إلى ندرة الدراسات والبحوث السابقة على المستوى العام ، التي تناولت فكرة تدريس اللغة العربية في ضوء التصور البصري والكومكس ، وبالتالي فهناك حاجة إلى معرفة

وتحديد النتائج التي قد تترتب على استخدامهما في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى رياض الأطفال، خاصة وأن هناك حاجة إلى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى رياض الأطفال من طريق الاعتماد على مداخل مناسبة لذلك.

فمن طريق عمل الباحثان وبالرجوع إلى الدراسات السابقة في مجال الاستعداد للقراءة والتخيل البصري تؤكد هذه الدراسات على وجود ضعف واضح لدى رياض الاطفال في تلك المهارات إذ أكدت على ذلك كل من دراسة : العمر (١٩٩٦) ودراسة الصافي (٢٠٠٥) التي أكدت فاعلية مدخل التخيل البصير كمدخل تعليمي مناسب.

وقابل الباحثان عشرين معلمة تعمل في مجال رياض الاطفال، واستطلاع آرائهن في طبيعة مناهجهم ، وقد أوضحت المعلمات أن الموضوعات المقدمة للأطفال لا تركز على المهارات البصرية، بالإضافة إلى عدم وجود أغنيات كافية لتعليم الأطفال السلوكيات المطلوبة ، كما أن القصص الموجودة بالمكتبة لا يتم اختيارها طبقاً للجان متخصصة تجيز مناسبتها لغوياً ومعرفياً وعلمياً، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالموضوعات (العلمية – الأدبية) التي تثري عقل الطفل ومعارفه ، وتساعده على الاتصال بالواقع المحيط به ، وفهم بعض الظواهر من حوله مثل نمو النباتات – خصائص الحيوانات الجسمية وطبيعة معيشتها ، ومراحل نموها – التلوث ومظاهره – النظافة وأهميتها ومظاهرها والموضوعات المتعلقة بكونه إنساناً مثل حواسه ، متطلباته ، هواياته و القيم والمبادئ التي توجه سلوك .

لذا عمل الباحثان محاولة لتعرف على مدى فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على التصور البصري وتقنية الكومكس في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى رياض الاطفال من طريق الاعتماد على أنشطة متنوعة تناسبهم .

ويمكن صياغة هذه المشكلة في السؤال الآتي: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التخيل البصري وتقنية الكومكس في تنمية الاستعداد للقراءة لدى رياض الاطفال ؟

وسوف يتم ذلك من طريق الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية :

١. ما مهارات الاستعداد للقراءة لدى رياض الأطفال ؟

٢. ما البرنامج المقترح القائم على التخيل البصري وتقنية الكومكس لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى رياض الأطفال ؟

٣. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التخيل البصري وتقنية الكومكس لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى رياض الأطفال ؟

ثانيا: أهمية البحث :

تعد اللغة من أبرز ما ميز الله بها الانسان على سائر الكائنات الحية، وهي ركن أساس لكل أمة، بها تحدد، وبها تقوى، وبالاهتمام بها تنهض، وقد شرف الله عز وجل الأمة العربية بأن جعل لغتها الجميلة هي لغة القرآن الكريم، بها دونت السنة النبوية، وقد أجلها الله وتكفل بحفظها في محكم التنزيل، إذ قال الله تعالى في كتابه العزيز :" إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ "٠ {الحجر:٩}

لذا تعد اللغة العربية واحدة من أهم اللغات الموجودة في العالم، وهي جديرة بأن تعلم، لما لها من أهمية على المستوى الفردي والاجتماعي، فهي بمثابة وعاء للمعرفة، وسيلة للتفاهم والاطلاع، وأداة للتفكير والتعبير ووعاء لحضارة الأمة العربية، حافظة لتراثها الثقافي، وبدونها لا يمكن للمجتمعات التقدم والتطور، فاللغة العربية كغيرها من اللغات تؤدي دوراً كبيراً وفعالاً في حياة الإنسان؛ إذ تمكنه من الاتصال بغيره، وتثقيف عقله، ووصله بتراثه وببيئته وبالعالم من حوله، والتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته، والتأثير في الآخرين وإقناعهم بآرائه واتجاهاته، وفهم ما يطلع عليه وما ينقل اليه من آراء الآخرين(الأحمري، ٢٠٠٨، ٦).

واللغة العربية من أهم مقومات مجتمعنا العربي ، وأهم وسائل الإتصال بين أفراد الأمة وبيئتهم ، كما أنها الأساس الذي نعتمد عليه في عملية تربية أطفالنا داخل المؤسسات التعليمية ، وعليها يعتمد كل نشاط تعليمي داخل المدرسة وخارجها، واللغة العربية أداة التواصل والتخاطب بين الناطقين بها ، ووسيلة تربط الفرد بالجماعة ، وتربط كلا منهما بالحياة ، وتلقي من قبل أبنائها والقائمين على أمرها اهتماماً كبيراً ، وقد تمثل هذا الاهتمام في الحرص الشديد للمحافظة عليها ، ومقاومة كل لحن يطرأ عليها ، وبذل الجهد في ضوء أسس لها تضبطها وتحميها.(سامى عبد الله وآخرون ١٩٩٨ : ١٤٤)

وتزداد أهمية اللغة العربية وتعليمها بسبب تأثيرها في تعليم بقية المواد الدراسيه، إذ يصعب بدون اتقان مهاراتها الأساسية احراز التقدم المطلوب في هذه المواد الدراسية أو

السيطرة عليها، وعليه لابد من تعهدها وبذل الجهود لتظل قويه، وذلك بتعلم مهاراتها الأربعة وتعليمها من استماع، تحدث، قراءة، وكتابة.(شحاته، ١٩٩٥ ، ٩٣) والعلاقة بين فني (الاستماع والقراءة) علاقة وثيقة تتمثل في أن كل منهما يتطلب فهم الرسالة المستقبلة ، منطوقة كانت أم مكتوبة ، ويعتمد على المعالجة اللغوية الفكرية لمضمونها ، وتحقق هذه المعالجة في إلحاق المعاني لكلمات الرسالة ورموزها ، وإعادة بناء معناها في ضوء خبرة المتلقي وقدراته اللغوية .

والغرض من التعليم في هذه المرحلة ، توفير الخبرات والمران الكافي التي تنمي عند الأطفال الاستعداد للقراءة إذ إن تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعداً لها جسمياً وعقليا وانفعاليا ولغويا يؤدي إلى اثر سلبي على ما تعلمه ، أو قد لا يكون له عائد على الإطلاق .

وهناك شبه إجماع على أن النجاح في القراءة يتوقف على النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطفل ، كما يتوقف على تكييف تعلم القراءة تكييفا يلائم حاجاتهم ، وتستغرق مرحلة الاستعداد للقراءة عادة مدة ما قبل المدرسة والسنة الأولى وذلك لتوفير الخبرات والمران الكافي .(مصطفي رسلان ٢٠٠٥ :١٦٥)

ولقد أجريت العديد من الدراسات التربوية والنفسية حول تحديد السن المثلى الذي يكون فيه الطفل مستعدا عقليا وجسديا لتعلم القراءة ، وكانت القضية الأساسية محاولة معرفة ما إذا كان من الضروري تدريس هذه المهارة للأطفال قبل الدخول إلى مرحلة التعليم الابتدائي بفترة طويلة أو في بدايته.

دراسة (طاهرة الطحان ١٩٩٨) تشخيص الاستعداد للقراءة لدى رياض الاطفال والعمل على تنميته من طريق برنامج معد لذلك .

بينما تؤكد دراسة(البجة ٢٠٠٠) ضرورة تعرف مدى استعداد الأطفال ومحاولة تنمية هذا الاستعداد بشتى الطرائق والوسائل التربوية المتاحة، وألا نسرع في تنفيذ مناهج تعلم القراءة إلا بعد أن يبلغ التلميذ درجة مناسبة من الاستعداد.

ومع ما نعيشه اليوم في بداية الألفية الثالثة بما تفرضه علينا من تحديات كاملة إنسانية وعربية ،كان علينا الاهتمام بتنمية قدرات المتعلمين العقلية ؛ وذلك للتعامل مع المواقف

والمشكلات الحياتية والأكاديمية ؛ ليكونوا في مستوى تطلعات مجتمعاتهم ، وليؤدوا دوراً هاما في تطويرها وتقدمها .

ولتحقيق ذلك تتجه الجهود نحو تطوير المناهج الدراسية ، وطرائق تدريسها ، وبنائهما على أسس نتائج معطيات الدراسات السيكولوجية خاصة في مجال علم النفس المعرفي .(رشدى طعيمة ٢٠٠٠ :٢٥)